ولكن نقل زكي الدين ابن ابي الاصبع رحمه الله تعالى في كتابه المسمى
بتحرير التحبير انه (١) ما كان اسمه زيدا وورد البيت مصرعا موقوع
العروض والضرب وجه الرفع ظاهر فيهما ولم ينقف للمتاخرين
ولا للسلف من قبل زمن علماء الادب على البيت المتعلق بالخياط الذي هو
زيد والبيت المتعلق بالحسن بن سهل وقد عز منهما ثالث لما وقفت
على تاريخ زين الدين بن فوناص الحلبي ووجدته فيه بيا من قبا زيد
الخياط فقلت

• تاريخ زين الدين فيه عجايب • وبدايع وغرايب وفنون •
• فاذا اتاه مناظر في حجمه • خبره عني انه مجنون •

ومن اغرب ما نقل من شواهد الايام ان ابا مسلم
الخرساني رحمه الله تعالى قال يوما لسليمن بن كثير بلغني انك كنت في مجلس
وقد جرى ذكري فيه فقلت اللهم سود وجهه واقطع راسه واسقني
من دمه فقال نعم قلت ذلك ونحن جلوس تحت كرم حصرم فاستحسن
ابو مسلم ابلام وعفى عنه لسداد جوابه انتهى كذا نقلته من غرر الخصايص
الواضحة للعلامة محمد بن ابراهيم رحمه الله الكتبي عفى عنه
خطب رجل الى قوم فجاؤا الى الشعبي يسالونه عنه وكان عارفا به فقال هو والله
ما علمت نافذ الطعنة ركين الجلسة فزوجوه فاذا هو خياط فاتوه فقالوا
غررتنا قال ما فعلت وانه لكما وصفت

انشد ابن حجة في كتابه المسمى بثمرات الاوراق

• ومروحة في القيظ لم تخل من يد • وفي القر سلوها عن الحبايب •
• اذا ما الهوى المقصور حرك عاشقا • اتيت بالهوى الممدود من كل جانب •

وقال عز الدين ابو الحسن احمد بن علي بن معقل المهلبي

• ومروحة اهدت الى النفس روحها • لدى القيظ مشبوبا باهداء ريحها •
• دونيا عن الريح الشمال حديثها • على ضعفها مستحرجا من مجيئها •

وقال ملغزا فيها

• وما محمول من غير جهد • ولا تعب ترى الحاملين بها •
• لها نسب علا من امهات • الى هجر به تهتز تيها •
• فتشهر ما جرى قولي لديها • بما يجدي لنا منها وفيها •

وقال ايضا فيها

• وزايرة صرفا معشوقة • تبدي لنا الحكمة والفهما •
• تهتز بالبرد ولكنها • تهز لك من غيرها حمى •
• لا تكسب السقم ولكنها • تريح من قد كسب السقما •

لطيفة اتفق ان امير المؤمنين حافظ يده على ارسال الهدية المعهودة الى الحاجب (العالي الملكي) بمصر وكان اذ ذاك (العالي الملكي)
فنظم لا الضعف الا دبا بيتين وامر ان يرسماني نسيج مروحة من خوص النخلة التي في صحن المسجد النبوي ثم انه بعث بها
فلما وصلته استشاط غيظا حتى قرا البيتين فرضي بهما واجاز الرسول عليهما والبيتان هما

• انا من نخلة تجاور قبرا • ساد من فيه سائر الناس طرا •
• شملتني سعادة القبر حتى • صرت في راحة ابن ايوب اقرا •